

### المداخلة، هم الحدادية في الأصل

أزمة الحدادية هذه قضية أرقّت أهل السنّة كثيراً، وبلية الإمام المزعوم أنه لا يعرف حتى كيف يُصنّف النَّاس بحق إن كانوا كذلك، وإلا فهو يرمي بهذه البدعة عشوائياً مثل الرماح الموجهة إلى سرب طيرٍ في السماء، من ذلك أنه قد اتهم بها أيضاً الحجوري وأتباعه في دمّاج، وقال لبعض زواره من قبائل وادعة<sup>(١٦٦)</sup>: «يحيى الحجوري سفيه وحدادي خبيث لا بارك الله فيه»، فأتى رد الحجوري ساخناً مسكناً لربيع ومن معه -بما معناه-<sup>(١٦٧)</sup>: «يا من رميتنا بالحدادية، قطع الله لسانك يا كذاب، أنت من صنعت

(١٦٤) نشرها: أبو عبد الرحمن حمدي آل زيد في (منتديات النور!).

(١٦٥) لكتبتها: أبو عبد الحق عبد اللطيف بن أحمد، منشور في (منتديات البيضاء).

(١٦٦) أواخر شهر رجب ١٤٣٢ هـ، منشورة في النت.

(١٦٧) يوم الأربعاء ٥ شعبان ١٤٣٢ هـ، في الدرس العام ما بين مغربٍ وعشاء، منشورة في النت.

الحدادية ثمّ رميتنا بها، الحدادية إنّما هي من صنعك أنت، أنت من أتيت بها»، وانتهالت بعدها المذكرات على المداخلة، حينها أحسّ ربيع بأنه فتح باباً كبيراً على نفسه فقال مهزوماً لخالد الغرباني<sup>(١٦٨)</sup>: «انقل عني: قل لهم: الشيخ ربيع يقول: انتهت المشاكل بين الشيخ ربيع والشيخ يحيى، وإلى الأبد والحمد لله». فقفز من الحدادية مباشرة إلى انتهاء المشاكل دفعة واحدة!، ليس هذا فقط بل وحبّة مسك أيضاً، قال لوليد السوداني: «الشيخ يحيى سلفي ومن أقوياء السلفيين!»<sup>(١٦٩)</sup>.

فأيّ إمام هذا الرعديد؟، وأيّ جرحٍ وتعديل يتكلم عنه؟، وأيّ نقدٍ ونصيحة يزعم؟، ففي هذا الموقف بالذات أثبت أنه جبان خوّار يتكلم بالهوى ولا يسلط لسانه إلا على قليل الحيلة.

### من أهل العلم من لا يعرف ماذا تعني الحدادية

سُئِلَ معالي الشيخ صالح الفوزان: «أحسن الله إليكم، يقول السائل: نسمع أن هناك فرقة تسمى بالحدادية، فما هي أصولها ومن هو مؤسسها؟».

فأجاب: «إسألهم هم لا تسألني أنا، أنا ما أعرفهم، نعم»<sup>(١٧٠)</sup>.

وسُئِلَ أيضاً: «...هم يقولون أن فضيلة الشيخ ربيع قال عن الشيخ فالح أنه حدادي يا شيخ؟».

فأجاب: «يا أخي أتركوهم، خلّوهم يقولون اللي هم يقولون، وأنتم أطلبوا العافية من الله، وأتركوهم»<sup>(١٧١)</sup>.

وسُئِلَ الشيخ عبد الله الجربوع عن الشيخ فالح: «بعضهم يطعن فيه ويقول حدادي والله المستعان؟!».

(١٦٨) زيارة للمدخلي بعد صلاة عشاء يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ، نشر في (شبكة العلوم...) الحجورية.

(١٦٩) زيارة للمدخلي يوم الخميس ١١ ذي القعدة ١٤٣٣ هـ، نُشر في (شبكة العلوم...) الحجورية.

(١٧٠) درس (كتاب التوحيد) بتاريخ: ٢٥/٠٧/١٤٣٣ هـ.

(١٧١) مادة صوتية في (شبكة الأثري).

فأجاب: «هذه كلمة .. لا أدري أنا ما معنى حدادي هذه ، لا أدري ما معناها ، ما تغير شيء والحمد لله وهو على ما كان عليه بالأول، كانوا بالأول يثنون عليه ثم الآن يقدهون فيه، والرجل كما ذكرت لك ما تبين لي أنه تغير شيء في منهجه»<sup>(١٧٢)</sup>.

وسئل الشيخ النجمي: «أسئلة كثيرة وردت في هذا الدرس تسأل عن معنى المميعة والحدادية، وهل كلمة تمبيع تعتبر من التبديع؟».

فأجاب مذبذباً: «.....الحدادية، الغلاة كما هو معروف عنهم، الغلو»<sup>(١٧٣)</sup>. مع أن الغلو يوجد عند الكثيرين، فهي إجابة مبهمه لا تفهم منها شيئاً، وهذا كله بسبب ربيع الذي أحدث هذه الفوضى العارمة.

والطريف في الأمر أنني وجدت في موقع (إجابات جوجل) من يسأل أيضاً ويستفسر: (من هم الحدادية وما صحّة منهجهم؟)، فأى صحّة إعلامية أحدثها هذا الإمام المزعوم؟.

### ربيع المدخلي هو الوكيل الإعلامي للحدادية

يقول الأخ ماهر المحمدي مخاطباً المدخلي<sup>(١٧٤)</sup>: «...ألا ترى أنك قد نفخت الحداد نفخاً عظيماً، وجعلت له صيتاً ما كان يبلغه لولا هذا النفخ الذي تجعله في قلوب الناس، بربطك كل من يخالفك به؟! الحداد يا أخي الكريم، رجل لا يُعرف بالجلوس على العلماء، وكان رجلاً مغمور الذكر بين الناس، حتى جئت أنت يا شيخ ربيع وجعلت له هذه الهالة العظيمة العجيبة.

فالحداد أصبح ذكر كل مجلس ومكان، ما عرفنا إلا أن الحداد كان من جلسائك يا شيخ ربيع. وهذا أمر لا تنكره أنت أبداً بل إن معرفتك بالحداد أشد من معرفة من نسبتهم إليه.

(١٧٢) مكالمة هاتفية، بتاريخ السبت ١٢ شعبان ١٤٣١ هـ..

(١٧٣) مادة صوتية.

(١٧٤) مقال (لقد بلغت مبلغاً عظيماً ما بلغه أحد قبلك يا ربيع المدخلي!)، منشور في (شبكة الأثري).

فلو نظرنا مثلاً فيمن نسبتهم إلى الحداد، كالشيخ فالح، نجد أن الشيخ فالح حفظه يرد على الحداد، ولكنه لا نعرف له ارتباطاً بالحداد.

بل وأظن أن بعض من نسبتهم إلى الحداد لم يعرفوا الحداد إلا بعدك أو عبرك.

فقضية الحداد لم تبدأ حقيقة إلا منك وأنت يا شيخ ربيع خدمت الحداد خدمة عظيمة، فنشرت ذكره وأذعت صيته إذاعة ما أذاعها أحد من العالمين - حسب ما أعلم - فقضية الحداد من عام ١٤١٣ هـ وحتى يومنا هذا في بدايات عام ١٤٢٦ هـ أكثر من ١٦ سنة، وأنت تتحدث عن الحداد والحداد، فأنت بنفسك قمت بدعاية عظيمة على مدار هذه الـ ١٦ سنة، لم يقم بها لا الحداد ولا حتى أتباع الحداد لأنفسهم».

### المدخلي لا يعرف كيف يُصنّف مخالفه

قال المدخلي عن العيد شريفي: «... هذا مثل أسلوب أبي الحسن لَمَّا ناقشوه ساهم حدادية لأن الأسماء انتهت<sup>(١٧٥)</sup>: خوارج، وغيره، وغيره .. اختار لهم هذا الإسم: الحدادية، وألحقهم بالحدادية وليسوا بالحدادية، هو أولى بالحدادية، وأولى بالقطبية، وأولى بالإخوانية، وأولى بهذه الصفات كلها موجودة فيه، كلها موجودة فيه وهو يدافع عنها.. عن هذه الفئات»<sup>(١٧٦)</sup>.

وما قاله كله أنفأ هو عين ما وقع فيه هذا الضال، فقد بدّع أهل السنّة الذين بيّنوا جهله وعقيدته الفاسدة، فأخرج مقالاً بعنوان: (خطورة الحدادية الجديدة!! وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة!!)، ولم يجد في جعبته ما يسميهم به إلا (الحدادية الجديدة) وهذا أسلوب ماكر خبيث في التشنيع على المخالف يحسنه المدخلي منذ قديم وقد ورّثه لأتباعه، وتسمية المقال تدل على أن الرجل لا يفقه في تصنيف المخالفين

(١٧٥) من قال لك أن الأسماء انتهت؟.

(١٧٦) شريط (بيان وتحذير) تسجيلات مجالس الهدى بالجزائر العاصمة.

---

شيئاً، ولا ندرى ربهما ستكون هناك حدادية نسخة ثالثه أجدد وتليها رابعة وخامسة، يعني حدادية تقليد التقليد، من يدري؟.